

## 102711 - حكم الصلاة خلف من يدعى قراءة الكف والفنjan

### السؤال

هل تجوز الصلاة وراء مشعوذ ؟ علماً أنني متأكد أنه يدعى قراءة الكف والفنjan . وأنه يؤم الناس عندما يغيب الإمام الراتب . وليس هناك غيره من يحفظ القرآن .

### الإجابة المفصلة

لا تجوز الصلاة خلف من يدعى علم الغيب عن طريق قراءة الفنجان أو الكف أو غير ذلك ، لأن ادعاء علم الغيب كفر . وقد سئل الشيخ ابن باز رحمه الله : هل تجوز الصلاة خلف إمام مشعوذ ودجال علماً بأن منهم من يجيد قراءة القرآن ؟ فأجاب : ”إذا كان الإمام مشعوذًا يدعى علم الغيب أو يقوم بخرافات ومنكرات فلا يجوز أن يتخذ إماماً ولا يصلى خلفه؛ لأن من ادعى علم الغيب فهو كافر، نسأل الله العافية ، يقول جل وعلا : ( قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ) النمل/65 ، وهكذا من يتعاطى السحر حكمه حكم الكفار ، لقول الله تعالى : ( وَاتَّبَعُوا مَا تَتَلَوُ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانَ وَكَنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ الثَّالِسَ السُّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكِينِ بِبَأْلِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ) البقرة/102 . أما إذا كان عنده شيء من المعاصي وليس عنده شيء من أعمال الكفر كالسحر ودعوى علم الغيب ولكن عنده شيء من المعاصي فالصلاحة خلفه صحيحة، والأفضل التماس غيره من أهل العدالة والاستقامة ، احتياطاً للدين ، وخروجاً من خلاف العلماء القائلين بعدم جواز الصلاة خلفه .

أما العصاة فلا ينبغي أن يتخذوا أئمة ، لكن متى وجدوا أئمة صحت الصلاة خلفهم لأنهم قد يبتلي بهم الناس وقد تدعوا الحاجة للصلاحة خلفهم . أما من يدعى غير الله أو يستنجد بالموتى ويستغفِّر لهم ويطلب منهم المدد فهذا لا يصلى خلفه؛ لأنه يكون بهذا الأمر من جملة الكفار ، لأن هذا هو عمل المشركين الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وغيرها . ونسأل الله أن يصلاح أحوال المسلمين ، وأن يمنحهم الفقه في الدين ، وأن يولي عليهم خيارهم ، إنه سميع قريب ”انتهى من“ مجموع فتاوى ابن باز“ (9/278) وهذا المسئول عنه ينبغي نصحه وبيان الحق له ، كما ينبغي تنبئه الإمام الراتب إلى حاله ، ليمنعه من الإمامة في حال غيابه . والله أعلم .